

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

الأثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بريف محافظتى الإسماعيلية وبورسعيد

حسنى محمد عطية^{1*} وأشرف محمد أبو العلا² و أماتى على فيصل أحمد³¹ قسم الاقتصاد والارشاد والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة قناة السويس - الاسماعيلية - مصر² قسم الاقتصاد والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة قناة السويس الاسماعيلية - مصر³ قسم المجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة قناة السويس- الاسماعيلية - مصر

Cross Mark

الملخص

يهدف البحث إلى تحديد الأثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الريفي بمحافظة الإسماعيلية وبورسعيد. وتم إجراء الدراسة على عينة بلغت 450 مفردة بطريقة العينة العشوائية الطبقية عام 2021 م، وللحصول على البيانات المطلوبة تم استخدام الاستبيان الشخصي، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية كالأهمية النسبية، والمتوسطات الحسابية والهندسية، وأساليب العرض الجولي والبياني لتحليل البيانات. أوضحت أهم النتائج أن حوالي 59,1% من المبحوثين أكدوا على فائدة وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة في تكوين صداقات جديدة، ثم التفرغ الأسرى بنسبة 52%، ثم معرفه المستجدات الزراعية بنسبة 49,6%. أن قرابة 74,5% من المبحوثين أجمعوا على أن سلبية شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في أنها وسيلة للتفكك الأسرى، كما أنها تساعد على هدم القيم والمبادئ، ويلبها أنها مضيقه للوقت كما أنها تؤدي لانتشار جرائم العنف وتؤدي لنشر التكاثر والعزلة والهروب من الواقع. كما تبين أن أكثر الموضوعات التي يتابعها المبحوثين هي الموضوعات الإخبارية بنسبة 73,6%، يليها الموضوعات الترفيهية بنسبة 69,3%، ثم الدينيه 68,7%، ثم الرياضية 65,3%، ثم الزراعة 61,6%. كما تبين أن حوالي 87,8% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصفه يومية وأن درجة رضاء المبحوثين عن استخدام الشبكات الاجتماعية متوسطة بنسبة 35,8%، ورضا تام بنسبة 30,7%.

الكلمات الاسترشادية: شبكات التواصل الاجتماعي - الشباب - الإيجابيات - السلبيات.



المقدمة

إن العصر الذي نعيشه هو عصر الإنفتاح الثقافي والحضارى العالمى، والثورة التكنولوجية التي تعتمد على الاستخدام الأمثل للمعلومات المتفقه بمعدلات سريعة (العيسرى، 2004، 3). وأكبر انجاز حققته الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال والمعلومات أن المسافات لم تعد عقبة أمام تبادل المعلومات سواء على المستوى المحلي أو العالمى، وكذلك الانماج بين تكنولوجيا الحاسب الألى وتكنولوجيا أقمار الاتصال الصناعية خاصة نقل المعلومات والأخبار فلم يعد بمقدور أى سلطة حاكمة على مستوى العالم أجمع أن تحجب الحقائق عن مواطنيها (أوزيد، 2007، 106).

ولقد أحدثت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ثورة هائلة وتغيرات كبيرة في بنية ونوعية الاتصالات، ومن أهم مظاهرها شبكة الأنترنت وفي ضوء التطور السريع لإستخدامات شبكة الأنترنت ظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الربع الأخير من القرن العشرين، والتي أحدثت تغيرات ملحوظة في حياة الشعوب. وتكمن أهمية هذه الشبكات في قدرتها الفائقة على تغيير مفاهيم الإتصال ونقل المعرفة والتي استطاعت بشكل كبير تغيير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم وأساليب تسويق منتجاتهم وبيعهم وطرق تواصل الحكومات مع مواطنيها وأنماط أداء الشركات لأعمالهم.

ومما لا شك فيه أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورها الواضح في إماج الشباب عبر العالم وتعلم الثقافات المختلفة، مما حقق في النهاية مقولة أن العالم أصبح قرية كونيّة، كما أن لها دوراً بارزاً في ثورات الربيع العربي في العقد الأول من القرن الحادى والعشرين. فإذا كانت التنمية بكل مفاهيمها ومصطلحاتها تجعل من الإنسان غايتها ووسيلتها، فلا شك أن نجاح عملية التنمية في المجتمعات الريفية يتوقف على مدى فعاليتها في تعبئة الموارد البشرية وغير البشرية، عن طريق تدعيم مبدأ المشاركة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية بهدف تحسين هذه الجوانب معاً للأفضل، والذي ينعكس مروده في رفع وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع العام، وخاصة المجتمع الريفي الأكثر حاجة للتنمية (الجبر، حامد سعيد - 2017).

وفي بداية عام 2020 ومع ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، كان لذلك أثر كبير في زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل جميع فئات وطبقات المجتمع، حيث بدأوا باستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية بعد زيادة فترات العزل الاجتماعي والتواجد بالمنازل. بسبب عدم تمكن الأشخاص من التواصل شخصياً مع الأصدقاء والعائلة مما أدى لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كرابط تواصل أساسي للحفاظ على علاقاتهم. ومن الاحصاءات الدالة على ذلك ما ذكرته إدارة التحليل في شركة فيس بوك ارتفاعاً بنسبة 50% في استخدام الرسائل بحلول نهاية شهر مارس 2020، كما شهدت شركة الواتس اب ارتفاعاً بنسبة 40% في استخدام التطبيق،

بالإضافة إلى ارتفاع ملحوظ في استخدام برنامج زووم. كما أُنشئ تطبيق جديد سُمي درشة الحجر الصحي يربط المستخدمين عشوائياً ولاقى انتشاراً واسعاً، حيث بلغ عدد المستخدمين أكثر من 15,000 مستخدم بعد شهر واحد من إنطلاقه. (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

المشكلة البحثية

لقد ربطت شبكات التواصل الاجتماعي المجتمع الريفي والحضرى وقربت بينهما، مما كان له الأثر الكبير على الشباب الريفي على وجه الخصوص، حيث بلغ عددهم في الريف المصري نحو 19,6 مليون نسمة، بنسبة 59,7% من اجمالي عدد شباب الجمهورية (أماتى فيصل 2017، ص2، 3)، وتتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، كما لمواقع التواصل الاجتماعي سلبية عديدة إن أساء الفرد استخدامها، ومن هنا تبرز المشكلة البحثية في دراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع الريفي.

الأهداف البحثية

في ضوء المشكلة البحثية السابقة، تحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- دراسة درجة توافر شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها بمنطقة الدراسة.
- 2- تحديد درجة تفاعل الريفيين وخاصة الشباب مع هذه الشبكات.
- 3- التعرف على درجة تأثير استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على الشباب الريفي بمنطقة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

لقد شهد هذا العصر الكثير من الانجازات العلمية وتنتوعها في كافة ميادين الحياة ولكن من أهم الإنجازات التي شهدها هذا العصر ما أطلق عليه شبكة المعلومات، تلك التي جعلت من عالمنا المعاصر قرية صغيرة لا تعترف بحدود الزمان والمكان، تقرب المسافات وأصبح العالم الواسع الممتد بفضل الأنترنت وشبكات المعلومات قرى صغيرة (محمد 2012، ص 27).

أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في عملية الاتصال:

تكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، لدورها الهام والفعال في الحياة اليومية للأفراد، فتعتبر أدوات تسويق ونشر للمعلومات، وبصرف النظر على من يدعو إلى التخلي عنها بسبب أضرارها ومخاطرها على الشباب بصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة، فتعد واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي، وذلك بسبب تزايد عدد مستخدميها خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ لدي الجميع (أبو يعقوب 2015).

وقد تم تسميتها بهذا الاسم، لأنها تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وتتيح التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء متعارفين على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء تم التعارف فيما بينهم فيما يسمى بالعالم الافتراضي، وهي مواقع نشطه جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن

*الباحث المسنول عن التواصل

البريد الإلكتروني: ehabelsaba@gmail.com

DOI: 10.21608/jaess.2022.161371.1088

الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي (الريمي 2013، ص 27).

وتعتبر هذه المواقع منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء حسابات خاصة بهم، وتصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، وسميت اجتماعية لأنها تأتي من مفهوم بناء المجتمعات، ومن خلالها يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة عن طريق الإنترنت، والتعرف على المزيد في المجالات التي تهتم (أبو شريعة 2013، ص 6). أما الموسوعة الحرة فتعرفها بأنها (شبكات ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثات الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، الفيديو، مشاركة الملفات وغيرها من الخدمات). (أبو شعبان 2013، ص 44)، ويتم تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لأفراد المجتمع بالتواصل وتبادل الاهتمامات وتقديم أنفسهم من خلال سلسلة من التفاعلات الشخصية متمثلة في نقل الصور والمعلومات والفيديوهات (مروة جاد الله 2020).

ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنقل أو تبادل المعلومات مع جمهور واسع، وكل ما تحتاجه هو اتصال بالإنترنت، ومن ناحية أخرى تعتبر مواقع الشبكات الاجتماعية أداة للربط بين مجموعات من الناس حول المصالح المشتركة لبناء علاقات اجتماعية، وقد ظهر في الآونة الأخيرة الكثير من وسائل التواصل الحديثة نتيجة الثورة التكنولوجية، والتي بدورها تقرب المسافات بين الأفراد ومنها:

أ- **شبكة الإنترنت وتطبيقاتها**، مثل الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، ومواقع الدردشة. فهي عبارة عن شبكة عالمية ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الحاسب الآلي الموجودة في مناطق مختلفة حول العالم. (الدناني 2001، ص 30)، أو هي أجهزة حاسوب تتصل ببعضها البعض عن طريق وسائل اتصال تسمح بانسياب وتدفق وتبادل المعلومات. فهي إحدى التطبيقات الأوسع انتشاراً في العالم، فالإنترنت يسمح لملايين البشر في مختلف أرجاء الأرض بالاتصال عن طريق تبادل الرسائل، وإجراء المحادثات المقروءة والمسموعة، وكذلك المساهمة في مجموعات نقاشية (عبد الوهاب 1998، ص 17).

ب- **تطبيقات تعتمد على الأجهزة المحمولة (الموبايل- التابلت – اللاب توب) المختلفة ومنها:** فايبر – واتس آب – تانجو ، فيعضها يعطى خاصية الاتصال الصوتي، أو المرئي، أو الصوتي والمرئي والكتابي معا.

ثالثاً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي :

يري (2017 Daniel Nation) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها عدة أنواع ، تختلف من حيث الخدمات والمميزات التي تتيحها للمستخدمين، وقد قسمها موقع لايف واير كالآتي:

- 1- شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة: فهي الأشهر والأكثر استخداماً من قبل المستخدمين، ومن أمثلتها موقع: فيسبوك، وتويتر.
- 2- شبكات التواصل الاجتماعي التي تسمح بالاستخدام المجهول: في هذا النوع لا يشترط إدخال المعلومات الشخصية للمستخدمين.
- 3- شبكات تواصل المراهقين: مثل موقع تمبلر.
- 4- شبكات تواصل الموقع الجغرافي للمستخدمين.
- 5- شبكات تواصل عالمية: من أشهرها استخداماً حول العالم موقع فيس بوك.
- 6- شبكات تواصل تعتمد نشر مقاطع الفيديو هلت: منها يوتيوب، وإنستغرام، وفيديو رابعا: **شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة: توجد شبكات عديدة للتواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، ومن أشهرها () https://1-a1072.azureedge.net/news/scienceandtechology2021**

1- فيسبوك Facebook

يمتلك فيسبوك أكثر من 2.85 مليار مستخدم نشط، يظل فيسبوك ملك وسائل التواصل، ويعتبر فيسبوك ثالث أكثر المواقع زيارة، لا يتفوق عليه سوى غوغل ويوتيوب، ويعتبر ثاني أكثر التطبيقات تحميلاً من المستخدمين، الهند أكثر دولة يستخدم سكانها فيسبوك، منهم 230 مليوناً شهرياً، يمضي مستخدمو فيسبوك ما معدله 35 دقيقة على المنصة يومياً.

2- يوتيوب Youtube

يشاهد المستخدمون أكثر من 500 مليار فيديو يومياً على يوتيوب، ويشكل ذلك أكثر من مليار ساعة من فيديوات يوتيوب يومياً، 400 ساعة من الفيديو يتم رفعها إلى يوتيوب كل دقيقة، 1,3 مليار شخص يستخدمون يوتيوب بشكل منتظم، يمضي مستخدمو يوتيوب نحو 40 دقيقة على المنصة يومياً.

3- إنستغرام Instagram

يستخدم أكثر من 1.38 مليار شخص يستخدمون إنستغرام شهرياً، ويمتلك إنستغرام أكثر من 500 مليون مستخدم نشط يومياً، يتفاعل الناس مع صور إنستغرام بنسبة 23% أكثر من تفاعلهم مع صور فيسبوك، 70% من مستخدمي إنستغرام يبحثون عن العلامات التجارية، يمضي مستخدمو إنستغرام نحو 30 دقيقة على المنصة يومياً.

4- تيك توك Tik Tok

يمتلك تيك توك أكثر من 732 مليون مستخدم نشط شهرياً، صعوداً من أقل من 30 مليوناً قبل أقل من عامين، يتم رفع نحو 13 مليون فيديو جديد إلى تيك توك يومياً، موقع يوتيوب ثاني أكثر المواقع زيارة في العالم، ولا يتفوق عليه سوى جوجل، يمضي مستخدمو تيك توك 52 دقيقة على المنصة يومياً.

* * شركة "تيك توك" أعلنت في 27 سبتمبر 2021 أن عدد مستخدمي التطبيق النشطين بلغ مليار شخص شهرياً، ويعني ذلك أن واحداً من كل 7 أشخاص من سكان الكرة الأرضية يشاهد على نحو منتظم مقاطع فيديو قصيرة على هذا التطبيق.

5- تويتر Twitter

يمتلك تويتر 397 مليون مستخدم نشط شهرياً، أكثر من 500 مليون تغريدة يتم إرسالها يومياً عبر التطبيق 80% من مستخدمي تويتر من خارج الولايات المتحدة، 80% من مستخدمي تويتر من جيل الألفية الميسورين. يمضي مستخدمو تويتر نحو دقيقة واحدة على المنصة يومياً.

6- سناب شات Snapchat

هو تطبيق يتعامل مستخدميه من خلال تبادل الصور، عرف عام 2011م، يستخدمه نحو 210 مليون مستخدم يومياً. 73% من مستخدمي " سناب شات " تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً.

7- لينكدان LinkedIn

أنشئ عام 2002م، ويستخدمه ذوو الخبرات في الأعمال بكثرة؛ للتواصل مع الشركات الأخرى، أو مع من يبحثون عن وظائف، به 660 مليون عضو مسجل، متاح بـ 24 لغة مختلفة، ينتشر استخدامه في منطقة أوروبا، وبها أكثر من 206 مليون مستخدم.

8- جوجل بلس Google Plus

جوجل بلس هو برنامج التواصل الاجتماعي الرسمي لجوجل أحد أكبر وأشهر محركات البحث في العالم. كان الظهور الأول له رسمياً في يونيو 2011، وكانت الغاية منه جمع كل خدمات جوجل ك (جي ميل Gmail، خرائط جوجل، البحث، جدول أعمال جوجل وغيرها) في شبكة متصلة، والغرض أن يكون مقروءاً ومتربطاً قدر الإمكان، ودامجا لكل شيء يستخدمه الباحثون على جوجل في واجهة رئيسية شاملة. يمتلك جوجل بلس ما يزيد عن 400 مليون مستخدم فعل شهرياً.

9- واتساب WhatsApp

واتساب هو تطبيق للهواتف الذكية، وأجهزة التابلت، والحواسيب، يتيح لمستخدميه إنشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين، ويوفر لهم إمكانية إرسال الصور والملفات الصوتية والفيديو هلت، بالإضافة إلى ملفات الوثائق، وتم إصداره 2010م، ويستخدمه أكثر من مليار شخص.

ولا يمكن إنكار حقيقة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد عادت على العالم أجمع بفوائد عديدة، ومنها أنها سهلت عملية التعارف بين الأفراد من مختلف البلدان، وأتاحت فرصة للفرد ليبر عن ذاته، فتحت مواقع التواصل الاجتماعي العالم على مصراعيه، وأصبح بفضلها أشبه بقرية صغيرة، كما ساعدت المستخدمين على مشاركة اهتماماتهم مع الآخرين وساهمت في تكوين علاقات جديدة معهم.

خامساً: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

- 1- تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وسائل التواصل بين الأشخاص، إذ تعمل على تكوين الصداقات بين الأفراد على مستوى دول العالم، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين، فهي وسيلة لممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد (نور الهدى 2014 ، ص 30).
- 2- تنمي المهارات لدى المستخدمين، كالترتيب على الحوار والمنافسة، أن شبكات التواصل الاجتماعي ألغت الفوارق الطبقيّة والمسافات الجغرافية، ففي حين تقف الطبقة حائلاً بين تمارح فئات المجتمع الواحد، فإن مواقع التواصل تتيح للجميع فرصة الولوج إلى مجتمعها دون قيود اجتماعية أو مادية (عسيري 2004 ص 98).
- 3- تساعد المستخدمين على متابعة الجديد في كل النواحي الحياتية المختلفة من خلال متابعة التطبيقات المختلفة.
- 4- تساعد في رفع الوعي للأفراد المستخدمين بالقضايا المجتمعية المختلفة (شدان 2015 ص 30).

5- تساهم في تقليل الصراع الحضاري، فهي تعمل على كسر الفجوة بين الثقافات والحضارات المختلفة، بالاعتماد على ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدميها، مما يساعد على تحقيق التقارب الفكري على مستوى الأفراد والجماعات.

6- توفر العديد من الفرص لإعادة الصداقات القديمة، من خلال التواصل مع أصدقاء الدراسة أو العمل القدامى عبر تطبيقات الفيس بوك واتس آب والتطبيقات المختلفة الأخرى.

7- التسلية والترفيه والمتعة، من خلال قضاء أوقات الفراغ على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (نعيمه رحمانى 2012 ص 134).

8- القدرة على البحث المعلوماتي والحصول على المعلومات بطريقة سهلة ومبسطة ومن مصادر عدة (العنيني 2013).

- أن مواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات عديدة، وعلى النقيض أيضاً فلها سلبيات عديدة تمثل ناقوس خطر في كثير من الأحيان.

- تطبيقات كلاً من الفيسبوك والتويتير هما الأكثر استخداماً بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالوطن العربي.

- أصبحت السوشيال ميديا في مصر، أداة قوية، أطفأت بريق الاعلام التقليدي، والذي لوحظ في الأونة الأخيرة، التي أصبحت اعلاماً بديلاً ومصدراً للإعلام التقليدي.

- فئة الشباب هي الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي وحيث أن المجتمع المصري مجتمع شبلي يمثل الشباب فيه أكثر من 60% من إجمالي عدد السكان مما يدل على التأثير القوي لشبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع المصري ككل.

- معظم انشطته التطبيقات الزراعية (الرادكون، الفيركون) تنص على تنمية القرى وتحسين وتوفير الفرص لمعيشة أفضل.

- تهتم وتعتمد تلك التطبيقات على الربط بين أفراد الأسرة الريفية على اختلاف إهتماماتهم وبين العديد من المنظمات التنموية متنوعة التخصصات.

تاسعا: نظريات تفسر تأثير شبكات التواصل الاجتماعي :-

1- النظرية التفاعلية الرمزية:

صاغ المفكر السوسيولوجي "جورج هيربرت ميد (G. H. Mead)"، أسس النظرية التفاعلية الرمزية، والتي ساهمت بدورها، في مضامين عاجت تفاعل الناس فيما بينهم، سعياً منهم لتحقيق المنفعة الذاتية، ونتيجة هذه النظرية مفاهيم الثقافة الفرعية والتي وظفت في علم الجريمة وفي عدة فروع أخرى من علم الاجتماع كالتشباب، والشيوخ، والمرأة وغيرهم كالتساق اجتماعية تقوم بدور ما في محيطها الاجتماعي ونتيجة التصور الذاتي لنفسها. (سامية جابر، 1989، ص 167). وتأسست النظرية التفاعلية الرمزية، بصورة فعلية إبان نهايات القرن التاسع عشر، وشارك في تأسيسها علاوة على "ميد"، "جورج زيمل"، حيث تعتقد التفاعلية الرمزية، بأن الحياة الاجتماعية شبكة معقدة تنسجها العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات فيما بينهم، والتي تكون الحياة الاجتماعية، وهذه التفاعلات تأتي على شكل رموز توافق عليها أبناء المجتمع.

2- نظرية التبادل الاجتماعي :

وتقوم هذه النظرية على وجود علاقات تبادلية بين الأفراد وبعضهم وبين الجماعات والمجتمعات المحلية وهناك تواصل وإتصال دائم، وقد سهلت شبكات التواصل الاجتماعي كثير من العمليات التبادلية سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية وسهلت إتمام كثير من العمليات التجارية والمعاملات عن طريق الاعلانات والدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

3- نظرية الانتشار الثقافي:

هي واحدة من أهم النظريات في مجال علم النفس الاجتماعي والتي تتناول فكرة انتقال العادات والتقاليد والأفكار واللغات والأديان من دولة إلى دولة أو من حضارة إلى حضارة فيما يعرف باسم ظاهرة الانتشار الثقافي، ونشأت نظرية الانتشار الثقافي عام 1940 على يد "الفريد كروبر" والذي يعتبر أول باحث استخدم مفهوم الانتشار الثقافي وقد أورده في كتابه "انتشار المثبرات" (Stimulus Diffusion) عام 1940، ويستخدم المفهوم في علم الإنسان الثقافي والجغرافيا الثقافية. وقد قسم علماء الإنسان الانتشار الثقافي إلى نوعين، النوع الأول هو انتشار يحدث بالصدفة، والنوع الثاني انتشار يحدث بقصد وترتيب مسبق، وفرقا بين وسائل الانتشار مثل الهجرة والغزو والإبحاء والاستعارة وغيرهم، وتقوم النظرية الانتشارية على فكرة ندرة الابتكارات فهي تفسر الابتكارات المتشابهة بين الشعوب بالانتقال التوازي في الابتكارات. (غيث 1979).

الطريقة البحثية وعينة الدراسة

أجريت هذه الدراسة على المبحوثين الريفيين بمحافظة الإسماعيلية وبورسعيد، ويحد بورسعيد شمالاً البحر الأبيض المتوسط، وغرباً دمياط والدقهلية والشرقية، وشرقاً شمال سيناء، وجنوباً الإسماعيلية، أما محافظة الإسماعيلية فتقع في منتصف قناة السويس ويحدها شمالاً بورسعيد وجنوباً السويس، ويحدها شرقاً شمال سيناء وغرباً الشرقية. ولقد تم تقسيم المراكز الإدارية لمنطقتي الدراسة وفقاً لدليل التنمية البشرية، وتم اختيار قرية واحدة من كل مركز بالإسماعيلية بإجمالي سبعة قرى، كما تم إختيار قرينتين من قرى جنوب بورسعيد، وبذلك يبلغ عدد القرى المختارة تسع قرى بالمحافظتين، وقد تم إختيار العينة طبقاً لجدول حجم العينة لمستويات دقة 5% ومستوى ثقة 95% (الزبي 2017، ص ص 30 - 31)، وحيث أن إجمالي الشاملة هو 50393 فطبقاً للجدول المنشورة يكون حجم العينة 397 مفردة، ويتم زيادتها إلى 450 مفردة لتعويض الاستجابات المفقودة، تم توزيعها بالتساوي على عدد القرى لتصبح 50 مفردة لكل قرية كما هو موضح بالجدول رقم (1)، فبلغ حجم العينة الكلية نحو(450) مبحوثاً موزعين على قرى الدراسة، وقد تم إختيار مفردات العينة من هذه القرى بطريقة العينة العشوائية الطبقية من فئة الشباب بالمرحلة العمرية من 25-40 سنة، وهي الفئة الفعالة والتي تعكس هدف الدراسة لمعرفة وتحديد درجة تفاعل الريفيين مع شبكات التواصل الاجتماعي. وتم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات.

9- بالإضافة لدورها الهام في تنمية المجتمعات المحلية (الحضرية / الريفية) متمثلة في تقليل نسبة البطالة، وزيادة الوعي بالقضايا المجتمعية، وتعزيز الإنتاجية العلمية وتبادل الخبرات (4 p. 2015 Jacob Amedie).

سادساً: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي :

كما أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تشكل مصدر خطر حقيقي على العلاقات الاجتماعية، كعوامل القطيعة والعزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية. بالرغم من أهميتها، إلا أن لها آثار سلبية على الأفراد، ومن هذه الآثار كم نكرها (نواهضة 2014 ص3) ما يلي:

1- إن الإفراط في استخدام هذه الشبكات، له تأثير سلبي على صحة المستخدمين، إذ يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالتوتر، والاكتئاب، والاضطرابات النفسية، ويجعلهم أكثر عرضة للعناء من مشكلات في المستقبل.

2- الإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب والشائعات، حيث أن معظم المعلومات التي ثبت عبر هذه المواقع هي معلومات غير محققة.

3- فساد العلاقات بين الأفراد والجماعات، إذ يرجع الكثير من التفكك الأسري وفساد العلاقات إلى التقدم في وسائل الاتصال الحديثة.

4- إضفاء وقت طويل، وجهد كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا على حساب أسرته وزوجته وأبنائه والديه وأصدقائه وجيرانه.

سابعاً: الإنترنت في مصر

بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر في 2018 حوالي 50 مليون مستخدم، وهناك 38 مليون شخص يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، منهم 14 مليون أنثى، و24 مليون ذكر، إلى جانب 11 مليون شخص يستخدمون "إنستغرام"، و3 ملايين يستخدمون "لينكد إن" في حين وصل عدد سكان مصر في شهر مارس 2019 إلى 98.5 مليون نسمة، وبلغ عدد المشتركين في خدمة الإنترنت في مصر نحو 56.2 مليون مشترك، واستخدم الفيسبوك 45.5 مليون مستخدم 64% منهم من الذكور، بينما وصل مستخدمي موقع تويتير نحو 7.5 مليون مستخدم، وبلغت عدد تغريدات المصريين على "تويتير" إلى 2.9 مليون تغريدة يومياً، كما بلغ عدد مستخدملينكد إن 3.05 مليون مستخدم 71% منهم من الذكور، كما بلغ عدد مستخدمي إنستجرام 11 مليون مستخدم 42% منهم من الإناث، سنب شات 3.03 مليون مستخدم 73% منهم من الإناث، كما أن الفئة العمرية لسن 18:25 عاماً هي التي تحتوي على النسبة الأكبر من الإناث مشاركة على السوشيال ميديا مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، ومتوسط عدد الساعات التي يقضيها المستخدم على مواقع السوشيال ميديا في مصر أكثر من ثلاث ساعات يومياً، علماً بأن متوسط التفاعل على المنشورات هو 3.43% من إجمالي متابعين الصفحات مهما اختلف نوعها، والتفاعل على الفيديو يصل إلى 5.05 من إجمالي المتابعين (منتدى التسويق والتجارة الإلكترونية الثالث 2018).

وبحسب التقرير الصادر في يناير 2019 عن موقع we are

social العالمي فإن عدد مستخدمي السوشيال ميديا في مصر بلغ 40 مليون مستخدم، منهم 38 مليون عبر هواتفهم، وكانت الفئة العمرية من "25:34" هي الغالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مصر والتي جاءت بنسبة 32%، تلتها الفئة من "18:24" بنسبة 27%، وفي المركز الثالث كانت الفئة من "35:44" بنسبة 16%، فيما لوحظ أن نسبة الذكور كانت أعلى من الإناث في الفئات الثلاثة.

ثامناً: التطبيقات الزراعية:

أصبح استخدام وسائل الاتصال الحديثة ضروره ملحه لتضييق الصخرة الزمنية بين اكتشاف المستحدثات الزراعية والتطبيق الفعلي لها من قبل الزراعة وذلك لما لوسائل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الجديدة من دور فعال في تجاوز عوائق الزمن والمسافة والقدرة الفعالة على نشر وتبادل المعلومات والمعارف بسرعة مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية، ومن أبرز الإسهامات التي وضح فيها إعتقاد التنمية الريفية في مصر على التكنولوجيا الرقمية شبكة اتصالات التنمية الزراعية الريفية (RADCON)، وشبكة إتصال البحوث والإرشاد (الفيركون)، (أحمد محمد صالح، 2005).

تطبيقات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في مصر في المجال الزراعي والتنموي:

توجد عدة شبكات لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات يتم استخدامها في مصر في المجال الزراعي والتنموي ومنها:

1- شبكة اتصال البحوث والإرشاد: (VERCON)

2- شبكة اتصال التنمية الزراعية الريفية: (RADCON)

3- مبادره الارشاد بالمحمول (Mobile Extension)

4- الإرشاد الزراعي الإلكتروني.

من خلال العرض السابق يمكننا استنتاج الآتي:

- خلال السنوات القليلة السابقة، استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تقرض نفسها بقوة على أجندة إهتمامات المجتمعات حول العالم، وأن تحقق ثورة معلوماتية هائلة، بل استطاعت أن تؤثر في تشكيل الرأي العام سواء سياسياً أو إجتماعياً أو إقتصادياً.

التائية لتكوين المتغيرات والمؤشرات المركبة، معامل الصدق والثبات لقياس ثبات المقاييس الاتجاهية.

النتائج والمناقشات

أ- شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها واستخداماتها:

1. أداة التواصل بالشبكات الاجتماعية:

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن النسبة الأعلى من المبحوثين يفضلون استخدام التليفون المحمول الذكي (سمارت فون) بنسبة 74,9%، بينما يلي ذلك الذهاب الى السابير بنسبة 12,7%، وفي المرتبة الثالثة استخدام الكمبيوتر بنسبة 10%، في حين كان في المرتبة الرابعة استخدام اللاب توب بنسبة 2,4%، وقد يرجع ذلك لسهولة استخدام التليفون المحمول واستخدامه في أي مكان وعدم احتياجه لوصلات للاستخدام وكذا عدم احتياجه لمصدر كهرباء منتظم للتشغيل.

جدول 2. توزيع أفراد العينة وفقاً لأداة التواصل بالشبكات الاجتماعية بقرى الدراسة

القرية	لاب توب		تليفون محمول ذكي (سمارت فون)		الدهاب للسابير		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
عين غصين	4	2	36	72	10	5	50	100
البياضية	1	2	35	70	12	6	50	100
جبلانة	-	-	42	84	-	-	50	100
سرابيوم	2	4	32	64	10	5	50	100
المناف	-	-	38	76	18	9	50	100
القصاصين القديمة	3	6	31	62	11	5	50	100
أم عزام	2	4	38	76	7	3	50	100
النورس	-	-	44	88	6	-	50	100
الرضوان	1	2	41	82	8	-	50	100
أجمالى العينة	11	2,4	337	74,9	45	10	450	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

2. درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يبين من نتائج الجدول رقم 3 أن النسبة الأعلى من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصورة يومية بنسبة 87,8%، بينما يلي ذلك استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كل يومين بنسبة 9,1%، وفي المرتبة الثالثة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كل أسبوع بنسبة 3,1%، وتبيح ذلك لسهولة الحصول على المعلومات في كافة المجالات، وضرورة معرفة المناسبات الاجتماعية المختلفة بصورة يومية.

جدول 3. توزيع أفراد العينة وفقاً لدرجة استخدام الشبكات الاجتماعية بقرى الدراسة

القرية	يوماً		كل يومين		كل أسبوع		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
عين غصين	41	82	7	14	2	4	50	100
البياضية	40	80	7	14	3	6	50	100
جبلانة	48	96	2	4	-	-	50	100
سرابيوم	45	90	4	8	1	2	50	100
المناف	41	82	5	10	4	8	50	100
القصاصين القديمة	47	94	3	6	-	-	50	100
أم عزام	41	82	6	12	3	6	50	100
النورس	47	94	3	6	-	-	50	100
الرضوان	45	90	4	8	1	2	50	100
أجمالى العينة	395	87,8	41	9,1	14	3,1	450	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

3. متوسط عدد الساعات التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي يومياً:

يتضح من نتائج الجدول رقم 4 أن النسبة الأعلى من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل 3 ساعات بصورة يومية بنسبة 67,3%، بينما يلي ذلك استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل 5 ساعات بصورة يومية بنسبة 18,2%، وفي المرتبة الثالثة يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل ساعة واحدة بصورة يومية بنسبة 8,7%، وفي المرتبة الأخيرة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل أكثر من 5 ساعات بصورة يومية بنسبة 5,8%، وقد يعزى ذلك لإنتشال الكثير من المزارعين المبحوثين بأعمال الزراعة المختلفة على مدار اليوم.

جدول 4. توزيع أفراد العينة وفقاً لمتوسط عدد ساعات استخدام الشبكات الاجتماعية يومياً بقرى الدراسة

القرية	ساعة واحدة		3 ساعات		5 ساعات		أكثر من 5 ساعات		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
عين غصين	6	12	30	60	12	24	2	4	50	100
البياضية	7	14	33	66	9	18	1	2	50	100
جبلانة	1	2	30	60	14	28	5	10	50	100
سرابيوم	1	2	38	76	10	20	1	2	50	100
المناف	7	14	39	78	3	6	2	4	50	100
القصاصين القديمة	4	8	28	56	13	26	5	10	50	100
أم عزام	8	16	32	64	6	12	4	8	50	100
النورس	1	2	38	76	3	6	6	12	50	100
الرضوان	4	8	35	70	7	14	4	8	50	100
أجمالى العينة	39	8,7	303	67,3	82	18,2	26	5,8	450	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

جدول 1. يوضح قرى الدراسة وحجم العينة لكل قرية

المحافظة	المركز	القرية	دليل التنمية البشرية للقرية	عدد السكان	الفئة العمرية من 25-40 سنة	حجم العينة
الاسماعيلية	عين غصين	الاسماعيلية	0.677	18240	4221	50
		القطرة غرب	0.677	15688	3623	50
الاسماعيلية	فايد	القطرة شرق	0.664	8754	2022	50
		الاسماعيلية	0.683	26692	8568	50
بورسعيد	جنوب بورسعيد أول	الاسماعيلية	0.675	50399	11642	50
		الاسماعيلية	0.712	20512	4738	50
بورسعيد	جنوب بورسعيد ثان	القصاصين القديمة	0.697	24088	5564	50
		الاسماعيلية	0.636	21520	5229	50
الجملة	-	الاسماعيلية	0.636	19697	4786	50
		الاسماعيلية	-	205590	50393	450

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، تعداد مصر أول تعداد اليكترونى، 2017.

قياس المتغيرات البحثية:

1. شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها:

(1) أداة التواصل الاجتماعي: وهي الأداة أو الوسيلة المستخدمة لتحقيق التواصل بين الأفراد وتم قياس الاستجابات كالتالى (اذهب إلى السابير =1، الكمبيوتر =2، لاب توب =3، تليفون محمول ذكي (سمارت فون) =4) درجة استخدام المبحوث لشبكات التواصل الاجتماعي: ويقصد بها المدة الزمنية التي يستخدم فيها المبحوث شبكات التواصل الاجتماعي، وتم قياسها (كل أسبوع =1، كل يومين =2، كل يوم =3) متوسط عدد ساعات الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي: ويقصد بها عدد الساعات خلال اليوم التي يقضيها المبحوث على شبكات التواصل الاجتماعي، وتم قياسها (ساعة واحدة =1، 3 ساعات =2، 5 ساعات =3، أكثر من 5 ساعات =4) الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: وهو الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (لماذا يستخدمها المبحوث؟) وتم قياسها (التسليية =1، التقليد =2، الحصول على معلومات زراعية =3، الحصول على معلومات عامة =4)

(5) درجة الرضاء عن شبكة المحمول المستخدمة: وهو متغير فترى قيس بسؤال المبحوث عن درجة إرضاء عن شبكات المحمول المستخدمة باستخدام الاستجابات (غير راض =1، لحد ما =2، متوسط =3، رضا تام =4) شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة وأهميتها النسبية: ويقصد بها الشبكة التي يستخدمها المبحوث في التواصل مع الآخرين ويفضلها في عملية الاتصال، مثل الفيسبوك، التويتر، الواتس اب، الانستجرام، وقد تم وضع الأهمية النسبية لها للتعبير عن أهميتها للمبحوث كالتالى (أقل من 25% =1، من 25:50% =2، وأكثر من 50% =3)

(7) الموضوعات التي يتابعها المبحوث على شبكات التواصل الاجتماعي وبالترتيب: حيث يتم إعطاء الموضوعات المختارة حسب ترتيب أولوية المبحوث لمتابعتها الدرجات 1، 2، 3

(8) مدى تأثير فيروس كورونا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: وهي تتكون من بندين وهما هل أثر فيروس كورونا على استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم قياس الاستجابات (ليس له تأثير =0، نعم له تأثير تم قياسها حسب استجابة المبحوث، ضعيفة =1، متوسطة =2، كبيرة =3)، والبند الثاني هل تغيرت الموضوعات التي تابعتها خلال فترة جائحة كورونا؟، وتم قياسها (لا =0، نعم تم قياسها حسب استجابة المبحوث، ضعيفة =1، متوسطة =2، كبيرة =3).

(9) مدى معرفة المبحوث بالتطبيقات الزراعية الحديثة (راكون، فيركون)، وتم قياسها (لا أعرف =0، أعرف بدرجة ضعيفة =1، متوسطة =2، كبيرة =3)

2. إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

(1) فوائد شبكات التواصل الاجتماعي: وهي تتكون من ستة بنود وهي (تساعد في التقارب الأسرى، تساعد في تكوين صداقات جديدة، تساعد في زيادة المعرفة، تساعد في زيادة الإنتاجية، تساعد في زيادة الدخل والاستفادة المادية، تساعد في معرفة المستجدات والمستحدثات الزراعية)، وقد تم وضع الأهمية النسبية لها للتعبير عن أهميتها للمبحوث كالتالى (أقل من 25% =1، من 25:50% =2، وأكثر من 50% =3)

(2) سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي: وهي تتكون من عشرة بنود وهي (مضعية للوقت، تهتم القيم والمبادئ، مرهقة ملابياً، وسيلة تفكك أسرى، نشر التكلم، العزلة والهروب من الواقع، ضعف البصر، اللامبالاة، الإحباط والانتكاس، انتشار جرائم العف)، وقد تم وضع الأهمية النسبية لها للتعبير عن أهميتها للمبحوث كالتالى (أقل من 25% =1، من 25:50% =2، وأكثر من 50% =3)

الأساليب والاختبارات الإحصائية المستخدمة:

استخدم في تحليل بيانات الدراسة جداول الحصر العددي، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الدرجات المعيارية والدرجات

معلومات زراعية بنسبة 14,5%، وفي المرتبة الأخيرة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التسلية بنسبة 12,2%، بينما ليس للتقليد دور في استجابات المبحوثين، وقد يعزى ذلك لإنشغال الكثير من المزارعين المبحوثين عن ذويهم والرغبة في مصادقة أشخاص آخرين، وكذا الحصول على معلومات عامة وزراعية تساعدهم في التغلب على ما يصادفهم من معوقات حياتية أو بأعمال الزراعة المختلفة.

4. الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تشير نتائج الجدول رقم 5 أن النسبة الأعلى من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تكوين صداقات بنسبة 52,9%، بينما يلي ذلك استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بغرض الحصول على معلومات عامة بنسبة 20,4%، وفي المرتبة الثالثة يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بغرض الحصول على

جدول 5. توزيع أفراد العينة وفقاً للهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بقري الدراسة

القرية	التسليه		الصداقة		الحصول على معلومات عامة		الحصول على معلومات زراعية		التقليد		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
عين غصين	14	7	24	11	8	22	16	-	-	50	100
البياضية	6	7	28	9	7	18	14	-	-	50	100
جلبانة	3	6	31	10	6	20	12	-	-	50	100
سرابيوم	1	2	28	12	9	24	18	-	-	50	100
المناف	5	10	25	10	10	20	20	-	-	50	100
القصاصين القديمة	8	16	29	9	4	18	8	-	-	50	100
أم عزام	3	6	28	8	11	16	22	-	-	50	100
النورس	15	30	22	11	2	22	4	-	-	50	100
الرضوان	7	14	23	12	8	24	16	-	-	50	100
أجمالى العينة	55	12,2	238	92	65	20,4	14,5	-	-	450	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

5. درجة الرضاء عن شبكة المحمول المستخدمة:

تشير نتائج الجدول رقم 6 أن النسبة الأعلى من المبحوثين درجة رضائهم متوسطة لشبكات المحمول المستخدمة بنسبة 39,8%، بينما يلي ذلك درجة رضا تام لاستخدام شبكات المحمول بنسبة 30,7%، وفي المرتبة الثالثة درجة الرضاء لحد ما المبحوثين لاستخدام شبكات المحمول بنسبة 23,1%، وفي المرتبة الأخيرة أكدت نسبة بسيطة بالاستجابة أنهم غير راضون عن شبكة المحمول المستخدمة بنسبة 6,4%، وقد يعزى ذلك للضغوط الكبيرة على شبكات المحمول، وتوقيات الاستخدام المشتركة بين المستخدمين لشبكات المحمول.

جدول 6. توزيع أفراد العينة وفقاً لدرجة الرضاء عن استخدام الشبكات الاجتماعية يومية بقري الدراسة

القرية	رضاً تام		متوسط		لحد ما		غير راض		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
عين غصين	15	30	19	38	14	28	2	4	50	100
البياضية	17	34	17	34	15	30	1	2	50	100
جلبانة	14	28	22	44	20	40	8	16	50	100
سرابيوم	15	30	16	32	14	28	5	10	50	100
المناف	20	40	21	42	9	18	-	-	50	100
القصاصين القديمة	18	36	22	44	7	14	3	6	50	100
أم عزام	16	32	20	40	12	24	2	4	50	100
النورس	9	18	22	44	13	26	6	12	50	100
الرضوان	14	28	20	40	10	20	6	12	50	100
أجمالى العينة	138	30,7	179	39,8	104	23,1	29	6,4	450	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

6. شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة وأهميتها النسبية للمبحوث:

يتضح من نتائج الجدول رقم 7 أن النسبة الأعلى من المبحوثين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بنسبة أكثر من 50% وذلك لنسبة 38,4% من المبحوثين، بينما يلي ذلك شبكة التواصل الاجتماعي واتس أب بنسبة 30,7% من المبحوثين، ويلي ذلك في المرتبة الثالثة شبكة التواصل الاجتماعي يوتيوب بنسبة 24,7%، وكانت النسبة الأعلى في الفئة من 25:50% كانت لشبكة التواصل الاجتماعي يوتيوب بنسبة 32,6% من المبحوثين، تليها شبكة التواصل الاجتماعي واتس اب بنسبة 31,8%، ثم في المرتبة الثالثة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بنسبة 23,4%، أما فئة الاستخدام أقل من 25% فكانت النسبة الأعلى هي لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر بنسبة 9,4%، تليها شبكة التواصل الاجتماعي انستجرام بنسبة 8,7%، تليها شبكة التواصل الاجتماعي يوتيوب بنسبة 43,5%، ثم تليها شبكة فيسبوك بنسبة 38,2%، وفي المرتبة الأخيرة كانت شبكة التواصل الاجتماعي شبكة واتس اب بنسبة 36,7%، أما بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى تكاد تكون لا وجود لها لدى المبحوثين، وقد يرجع ذلك لسهولة استخدام وانتشار كل من شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك، واتس اب، ويوتيوب، بالتتابع.

7. الموضوعات التي يتم متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي:

تشير نتائج الجدول رقم (8) أن النسبة الأعلى من المبحوثين يتابعون الموضوعات الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 73,6%، بينما يلي ذلك الموضوعات الترفيهية على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 69,3%، وفي المرتبة الثالثة الموضوعات الدينية بنسبة 68,7%، وفي المرتبة الرابعة الموضوعات الرياضية بنسبة 65,3%، وفي المرتبة الخامسة الموضوعات الزراعية بنسبة

جدول 9. توزيع أفراد العينة وفقاً لدرجة تأثير جانحة كورونا على مستوي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تأثيرجانحة كورونا	لا			متوسطة			كبيرة		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
تأثير جانحة فيروس كورونا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	100	-	40	8,9	28	28	284	63,1	450
تغير الموضوعات خلال فترة جانحة كورونا.	100	-	47	10,4	133	29,6	270	60	450

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

61,6%، وفي المرتبة السادسة الموضوعات العلمية بنسبة 54,9% بينما الموضوعات الصحية والغذائية كانت في المرتبة السابعة بنسبة 52,9%، أما الموضوعات الثقافية فكانت في المرتبة الثامنة بنسبة 39,6%، وبالنسبة للموضوعات السياسية فكانت في المرتبة التاسعة حيث أشلر البعض ان الموضوعات الإخبارية تتضمن الموضوعات السياسية، وبخصوص الموضوعات الجنسية فلم يتطرق إليها أحد من المبحوثين وقد يكون ذلك بسبب القيود الاجتماعية والحرج الاجتماعي لدى المبحوثين.

جدول 7. توزيع أفراد العينة وفقاً لاستجاباتهم لمستوي أهمية شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة

الموقع	الأهمية النسبية							
	أقل من 25%	من 25:50%	أكثر من 50%					
القيسبوك	172	38,2	105	23,4	173	38,4	450	100
اليوتيوب	196	43,5	143	31,8	111	24,7	450	100
التويتر	423	94	18	4	9	2	450	100
الواتس اب	165	36,7	147	32,6	138	30,7	450	100
انستجرام	399	88,7	32	7,1	19	4,2	450	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

جدول 8. توزيع أفراد العينة وفقاً لنوعية الموضوعات التي يتابعونها على شبكات التواصل الاجتماعي

الموضوعات	أجمالى العينة	%	الترتيب
دينية	309	68,7	3
ترفيهية	312	69,3	2
علمية	243	54,9	6
زراعية	277	61,6	5
سياسية	151	33,6	9
رياضية	294	65,3	4
صحية وغذائية	238	52,9	7
إخبارية	331	73,6	1
ثقافية	178	39,6	8
جنسية	-	-	-

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

8. تأثير فيروس كورونا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

من خلال الجدول رقم 9 تشير النتائج أن فيروس كورونا قد أثر على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 100% ودرجة التأثير على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكذا على الموضوعات التي تم متابعتها كانت كبيرة بنسبة 63,1%، 60% على التوالي وكانت استجابات بعض المبحوثين أن فيروس كورونا قد أثر على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكذا على الموضوعات التي تم متابعتها بدرجة متوسطة فكان ذلك بنسبة 28%، 29,6% على التوالي، بينما كانت استجابات المبحوثين أن فيروس كورونا قد أثر على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكذا على الموضوعات التي تم متابعتها بدرجة ضعيفة كانت بنسبة 8,9%، 10,4% على التوالي، وقد يرجع ذلك لزيادة عدد المصابين وزيادة حالات الوفاة بسبب فيروس كورونا في بداية الجائحة ما أدى لزيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للوقوف اليومي على تطورات الإصابة وكذلك الاطمئنان على الاهل والأصدقاء وخصوصاً مع فرض حالات حظر التجول ببداية الجائحة.

9. مستوى معرفة المبحوثين بالتطبيقات الزراعية (فيركون، وراكون) تشير نتائج الجدول رقم 10 أن النسبة الأعلى من المبحوثين لا يعرفون التطبيقات الزراعية (فيركون، وراكون) بنسبة 96%، بينما نسبة 4% فقط من جدول 10. توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى معرفة المبحوثين بالتطبيقات الزراعية (فيركون، وراكون)

درجة المعرفة	نعم		لا		درجة الاعتماد على المواقع المدروسة لمواجهه جائحه كورونا	
	عدد	%	عدد	%	متوسطة	كبيرة
- معرفة التطبيقات الزراعية (فيركون، وراكون).	18	4	432	96	18	4
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.						

ب - فوائد وسلبات شبكات التواصل الاجتماعي:
1- فوائد شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها النسبية:
تشير نتائج الجدول رقم 11 أن النسبة الأعلى من المبحوثين أفادت بأن شبكات التواصل الاجتماعي لها فوائد عديدة واحتلت المرتبة الأولى في تلك الفوائد أنها تساعد في تكوين صداقات جديدة وذلك بنسبة 59,1%، في حين جاء في المرتبة الثانية أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في التقارب الأسرى بنسبة 52%، وجاء في المرتبة الثالثة أنها تساعد في معرفة المستجدات والمستحدثات

جدول 11. توزيع أفراد العينة وفقاً لأنهم حول فوائد شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها النسبية

الترتيب	اجمالي العينة	الأهمية النسبية			الترتيب
		أقل من 25%	من 25% : 50%	أكثر من 50%	
2	450	21,8	118	26,2	234
1	450	18	103	22,9	266
5	450	29,3	132	48,2	101
4	450	46,9	217	28,9	109
6	450	76	86	19,1	22
3	450	22,9	103	49,6	124

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

2- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها النسبية:
يتضح من نتائج الجدول رقم 12 أن النسبة الأعلى من المبحوثين أفادت بأن شبكات التواصل الاجتماعي لها سلبيات عديدة واحتلت المرتبة الأولى في تلك السلبيات أنها وسيلة تفكك أسرى وذلك بنسبة 74,5%، في حين جاء في المرتبة الثانية أن وسائل التواصل الاجتماعي تهدم القيم والمبادئ بنسبة 71,6%، وجاء في المرتبة الثالثة أنها مضیعة للوقت بنسبة 70,4%، وفي المرتبة الرابعة أنها تساعد في انتشار جرائم العنف بنسبة 68,4%، وكانت في المرتبة الخامسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في العزلة والهروب من الواقع بنسبة 59,1%، أما المرتبة السادسة فكانت أنها تساعد في نشر التكاسل بنسبة 39,3%، وفي المرتبة السابعة جاءت أنها تساعد في نشر اللامبالاة وذلك بنسبة 25,3%، أما المرتبة الثامنة فكانت كونها وسيلة لضعف البصر بنسبة 20,4%، وجاء في المرتبة التاسعة أنها مرهقة مادياً بنسبة 11,6%، أما في المرتبة العاشرة والأخيرة أنها تؤدي للإحباط والاكتئاب وذلك بنسبة 9,3% من المبحوثين، وقد يعزى ذلك لزيادة حالات الطلاق بصورة كبيرة منذ بداية استخدامات الإنترنت عموماً، وكذا إنتشار جرائم العنف المختلفة ومحاوله تقليد تلك الجرائم بعد مشاهدتها على المواقع المختلفة، وأيضاً اندماج المستخدمين على تلك المواقع واستخدامهم لها لفترات طويلة، وظهور بعض الامراض كالعزلة والاكتئاب وضعف البصر لدى بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول 12. توزيع أفراد العينة وفقاً لأنهم حول سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها النسبية

السلبيات المدروسة	الترتيب	اجمالي العينة	الأهمية النسبية		
			أقل من 25%	من 25% : 50%	أكثر من 50%
مضیعة للوقت	3	450	6,9	102	22,7
تهدم القيم والمبادئ	2	450	6,4	22	99
مرهقة مادياً	9	450	65,1	293	65,1
وسيلة تفكك أسرى	1	450	3,1	101	22,4
نشر التكاسل	6	450	40,9	184	41,3
العزلة والهروب من الواقع	5	450	24,9	112	24,9
ضعف البصر	8	450	67,1	302	67,1
اللامبالاة	7	450	38	171	38,2
الإحباط والاكتئاب	10	450	70,5	317	70,5
انتشار جرائم العنف	4	450	8,7	39	22,9

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان.

التوصيات
في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بالآتي:
1- نجد أن الغالبية العظمى من العينة المدروسة يتابعون الموضوعات الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي، لذا توصي الدراسة بزيادة المساحة للمواقع

المراجع

- أبو شريعة، لينا أحمد، استخدام طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) كوسيط أساسي في تعلمهم، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، 2013
- أبو شعبان، رضوان محمد، تصميم مدونة إلكترونية وصفحة تعليمية على موقع الفيس بوك، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
- أبو يعقوب، شدان يعقوب خليل، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2015.

- عسيري، علي، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2004.
22. عمر، معن خليل، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2013.
23. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979.
- فيصل، أماني علي، مشاركة الشباب في التنمية الريفية ببعض قرى محافظة الإسماعيلية بعد ثورة 25 يناير، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، 2017.
- محمد، أسامة عبد الفتاح، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الطلاب بالأضرار المترتبة على استخدام الإنترنت، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2012.
- لينتون، رالف، دراسة الإنسان، ترجمة: عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين، صيدا - بيروت: 1964.
- نواضة، إسماعيل، مأمون نواضة، ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة، - وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة وأثرها على المجتمع، المؤتمر السنوي الدولي الرابع لكلية الشريعة جامعة النجاح، فلسطين، 2014.
- (الإنترنت في العالم العربي خلال الربع الأول من عام 2019) موقع الشبكة العربية لحقوق الإنسان). 9 إبريل 2019.
- (محاضرات التعليم المفتوح)، المبادئ التي تركز عليها النظرية البنائية الوظيفية، قسم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة القادسية، الأردن.
- (موقع الوطن) عن منتدى التسويق والتجارة الإلكترونية الثالث، المُنعقد على هامش المؤتمر السنوي الخامس "وطن رقمي"، الذي تنظمه غرفة تكنولوجيا المعلومات المصرية، 8 مارس 2018.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد مصر أول تعداد إلكتروني، 2017. منتدى التسويق والتجارة الإلكترونية الثالث 2018
- <https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-statistics>. (16 jun 2020).
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
- <https://marsad.ecsstudies.com>.
- <https://1-a1072.azureedge.net/news/scienceandtechnology>.
- Daniel Nations, "Popular Types of Social Networking Sites" 18-7-2017.
- Dave Parrack, "The Positive Impact of Social Networking Sites on Society" MakeUseOf.
- Jacob Amedie, "The Impact of Social Media on Society", Santa Clara University, 2015.
- Gordon Childe, Progress and Archaeology, Watts & Co., London, 19392.
- الجبر، حامد سعيد، (دكتور)، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 176 الجزء الثاني، ديسمبر لسنة 2017م.
- التنشئة الإلكترونية للمراهق، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- الدرمي، سمر محمد، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2013.
- الدنانى، عبد الملك ردمان، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير، قسم الاعلام، جامعة بغداد - بغداد ص 30، 33، 2001 نقلاً عن بحث التواصل الاجتماعي، سكر.
- العنبي، حمود دخيل، الأثر السلبي لوسائل الاتصال الحديثة، جريدة الجزيرة، العدد 15066، التاريخ 2013/12/28، الدوحة: قطر، 2013.
- العريب، عبد العزيز بن علي، (دكتور)، نظريات علم الاجتماع. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2009.
10. العزبي، محمد إبراهيم، (دكتور)، كيفية تصميم وتحديد حجم العينة في الدراسات الاجتماعية، قسم التنمية الريفية كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية، 2017.
11. ج. فورتيه، معجم العلوم الإنسانية، ترجمة جورج كتورة، (ط.2). أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، بيروت- لبنان: كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011.
- جابر، سامية، الفكر الاجتماعي نشأته واتجاهاته وقضاياها (الطبعة 1)، 1989.
- جاد الله، مروة احمد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات المرأة المصرية، نحو قضاياها في ضوء خطة التنمية المستدامة، رسالة ماجستير - قسم الاعلام - كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2020.
- رمضان، عبد الرحمن أمين محمد، فاعلية برنامج مقترح قائم على منظومة المعتقدات الفلسفية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والأداء التدريسي والإتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، 2006.
- روثبندكت، ألوان من ثقافات الشعوب، ترجمة: عمر الدسوقي، محمد محمد عبد الرحمن ومحمد مرسى أبو الليل، مراجعة: حسن محمد جوهر، تقديم: مرجيت ميد، القاهرة: لجنة البيان العربي.
- شعوبي، نور الهدى، مريم غزال، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي- ورقلة، الجزائر، 2014.
17. صالح، أحمد محمد، صدمة الإنترنت وأزمة المثقفين، كتاب الهلال، العدد 655، دار الهلال القاهرة، مصر، 2005.
- عاشور، نادية، محاضرات في النظريات السوسولوجية الحديثة.
- عبد الوهاب، مصطفى رضا، وآخرون، الإنترنت طريق المعلومات السريع، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة مصر 1998.
- عثمان، إبراهيم (دكتور)، سالم ساري، (دكتور)، نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010.

The Positive and Negative Effects of Social Networks in the Countryside of Ismailia and Port Said Governorates

Atia, H. M. ¹; A. Abou Elela² and Amany A. Faisal³

¹ Agricultural Economics, Extension & Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Suez Canal University, Ismailia. Egypt

² Agricultural Economics & Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Suez Canal University, Ismailia. Egypt

³ Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Suez Canal University, Ismailia. Egypt

ABSTRACT

The research aims to identify the positive and negative effects of social networking on rural youth in Ismailia and Port Said governorates. The study was conducted on a sample of 450 individuals using the stratified random sampling method in 2021. The study used the appropriate statistical methods to analyze the data. The most important results showed that about 59.1% of the respondents emphasized the usefulness of social media, especially in forming new friendships, followed by family rapprochement by 52%, and knowledge of agricultural developments by 49.6%. Approximately 74.5% of the respondents agreed that the negative aspects of social networks are that they are a means of family disintegration, and that they help destroy values and principles, followed by that they are a waste of time and lead to the spread of violent crimes and spread laziness, isolation and escape from reality. It was also found that the topics most followed by respondents were news topics with a percentage of 73.6%, followed by entertainment topics with a percentage of 69.3%, then religious topics with 68.7, then sports 65.3%, and then agricultural topics with 61.6%. It was also found that about 87.8% of the respondents use social networks on a daily basis. The degree of respondents' satisfaction with the use of social networks is average at 35.8%, and complete satisfaction at 30.7%.

Keywords: Social Media – positive - Youth - Rural Areas.